الأنباء
الجمعة 14 يونيو 2013

خاض مواجهة ودية واحدة وخسرها أمام فريق برازيلي من الدرجة الثانية

تاهيتي ضيف جديد خفيف الظل مغمور وأبناء الساموراي خاضوا تدريباتهم استعداداً للبرازيل

خاض المنتخب البرازيلي تدريباته الاخيرة قبل مواجهة اليابان البلد المستضيف، فيما وصل نجوم السامبا الى مكان اقامتهم استعدادا للمباراة الاولى امام اليابان بطل آسيا.

من جانب آخر، تعتبر تاهيتي ضيفا مجهول الهوية قد يكون خفيف الظل خلال مشاركته في كأس القارات لكرة القدم في البرازيل من 15 الى 30 الجاري لكنها تملك تاريخا غنيا على الصعيد الكروي القاري يعود في جزء منه الى الاصول الفرنسية الموجودة فيها.

وبقيت تاهيتي في ظل عملاقي القارة الاوقيانية استراليا (قبل انضمامها الى الاتحاد الآسيوي) ونيوزيلندا بعد ان بلغت نهائي كأس الامم الخاصة بالقارة في نسخها الثلاث الاولى (1973 و1980 و1996).

وتاهيتي هي ثاني دولة في جزر المحيط الهادي بعد فيجي تشارك في التصفيات النهائية لكأس العالم وتحديدا في العام 1992 لكنها لم تستطع بلوغ النهائيات وموندیال البرازيل 2014 لن يكون استثناء، حيث بدأت تصفيات الدور النهائي في اوقيانيا بأربع هزائم متتالية.

في المقابل، قد تستفيد تاهيتي خلال مشاركتها في كأس القارات من عامل واحد هو انها الدولة الوحيدة بين المشاركين التي لا تملك احلاما كبيرة في هذه البطولة، وإذا كان وضعها كهاو يبدو غير عادي في كرة القدم الحديثة، لن يفتقر رجالها الى روح المنتخب في مواجهة التفوق الفني وربما البدني لخصومه.

ولدى سؤاله عن قدرة تاهيتي على حسن ادارة مشاركتها كأضعف الحلقات في مواجهة التفوق الكبير للمشاركين الآخرين، هز حارس المرمى ميكايل روش كتفيه ببساطة وقال «اذا لم تكن تملك دبابة، تقوم حينها بما تستطيع فعله بسكينك».

وتختصر هذه الجملة المفعمة بالعزيمة التحدي الكبير الذي يواجهه منتخب تاهيتي وتصميم لاعبيه على قبول هذا التحدي مهما يكن الثمن.

وأسقطت تاهيتي كل الرهنات خلال مشوار التأهل الى كأس القارات، وهي تعرف ان ما ينتظرها في البرازيل هو اوسع واكبر بكثير، ويحمل تاريخ اول مباراة لها ضد نيجيريا في رمزية كبيرة كونه يأتي بعد عام بالتمام والكمال من إحرازها كأس الامم الاوقيانية وتأهلها الى كأس القارات.

وتغلب رجال المدرب ايدي ايتايتا يومها على الحرارة المرتفعة جدا والخانقة في جزر سولومون وفاجأوا جميع المراقبين ببلوغهم النهائي ثم بفوزهم على منافسيهم الناطقين بالفرنسية في كاليدونيا الجديدة 1ـ0، ووضعوا بهذا الفوز التاريخي حدا لهيمنة استمرت 39 عاما من جانب نيوزيلندا واستراليا.

وخاضت تاهيتي بعد وصولها الى البرازيل تجربة غير ناجحة حيث سقطت وديا امام فريق اميركا مينيرو من الدرجة الثانية 0 ـ 1.

ولا يملك منتخب تاهيتي نجوما كبارا من طراز الموجودين في الدول المتطورة كرويا وربما لم يسمع بهم احد قبلا باستثناء ماراما فاهيروا لاعب نانت الفرنسي، لكن هناك لاعبين لا يقلون اهمية عنه مثل نيكولا فالار وستيفي تشونغ هيو.

لاعبو تاهيتي في المطار يستعدون لخوض تجربة فريدة في مشوارهم القصير

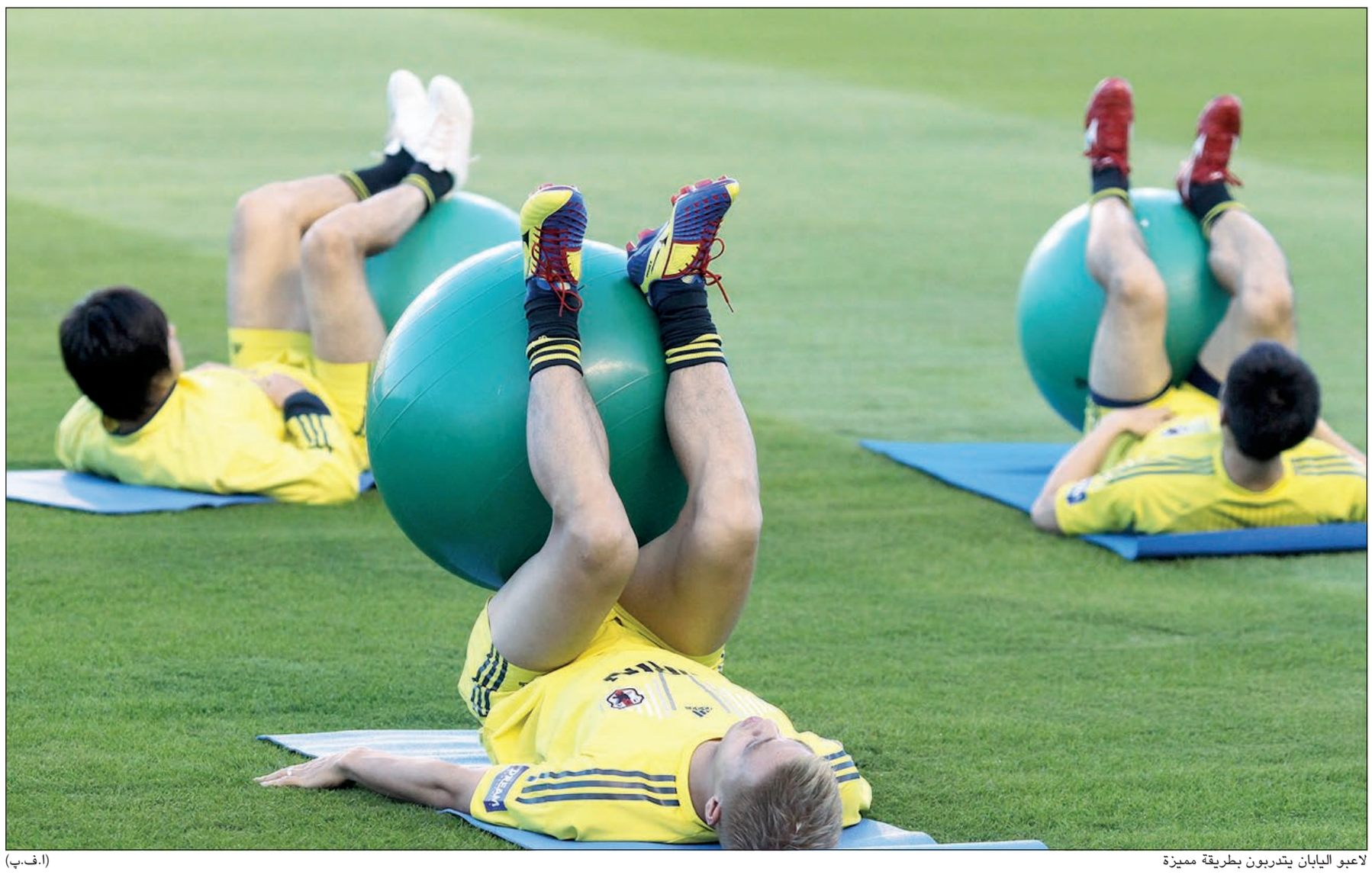
لاعبو اليابان يتدربون بطريقة مميزة (ا.ف.ب)

من هم لاعبو تاهيتي ؟!

فاهيروا

رغم ولادته في العاصمة بابيت واختياره افضل لاعب في اوقيانيا عام 2005، يشارك ماراما فاهيروا مع منتخب تاهيتي لاول مرة بسبب بعد المسافة أولا وتفرغه ثانيا لناديه نانت خلال مسيرته الطويلة في فرنسا والذي احرز معه بطولة الدوري.

ومن المنتظر ان يقدم ماراما (33 عاما)، ابن عم الجناح الدولي الفرنسي باسكال فاهيروا، والذي يتميز بسرعة فائقة وخبرة كبيرة، خلال هذه المشاركة ما يليق بشرف الدفاع عن ألوان منتخب بلاده.

فالار

يعتبر قائد منتخب تاهيتي نيكولا فالار (29 عاما) «الصخرة الحقيقية» في تشكيلة ايتايتا، وهو احد اللاعبين النادرين الذين احترفوا في الخارج مع سيت من الدرجة الثانية الفرنسية.

وعاد فالار العملاق وصاحب البنية الهائلة الى بلاده عام 2009 للعب مع نادي دراغون من الدرجة الاولى قبل ان يقود المنتخب الى اعلى مستوى الذي ساهم بفوزه بكأس الامم الاوقيانية 2012.

تشونغ هيو

فرض ستيفي تشونغ هيو نفسه في تشكيلة ايتايتا وبات في سن صغيرة نسبيا (23 عاما) عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه وازداد شهرة من خلال تسجيله الهدف الوحيد في مرمى كاليدونيا الجديدة الذي جاء بالانجاز القاري.

واحترف تشونغ هيو، ذو الاصول الصينية والقادم من جزيرة رياتيا واللاعب الوحيد في المنتخب الذي لا ينحدر من جزيرة تاهيتي الرئيسية، لفترة قصيرة في بلجيكا عام 2011 ثم جاء ليقدم مستوى طيبا مع منتخب بلاده في كأس الامم، وقد يكون له شأن في كأس القارات.

ايدي ايتايتا

المدرب ايدي ايتايتا شغل مركز خط الوسط عندما بدأ منتخب تاهيتي مشاركته في تصفيات كأس العالم عام 1992، وهو يستعد حاليا لقيادة المنتخب كمدرب على ساحة كانت بالنسبة اليه صعبة المنال في السابق. ورغم مسيرته المتواضعة كلاعب، عهد اليه اتحاد بلاده مهمة الاشراف على المنتخب بعد خروجه من الدور الاول في التصفيات الاوقيانية المؤهلة الى نهائيات مونديال 2010 في جنوب افريقيا، فزرع روح الوحدة والالتزام في اللاعبين التي كانوا يفتقدها المنتخب في عهد أسلافه.

ووضع ايتايتا هدفا للمنتخب هو ان يكون بين افضل 4 منتخبات في القارة الاوقيانية، لكنه تخطى هذا الهدف بكثير من خلال تتويجه بطلا لكأس الامم.

هدفها انطلاقة قوية في بداية البطولة لإعادة الأمجاد إلى القارة السمراء

النسور الكاسرة تسعى إلى اصطياد الكبار والتحليق باللقب

منذ بداياتها المذهلة في مونديال 1994 في الولايات المتحدة، كان الهدف الدائم لنيجيريا، الدولة الاكثر سكانا في افريقيا، هو الالتحاق بأكثر الامم تطورا على صعيد كرة القدم، وسيكون هدفها في كأس القارات ترك بصمة تميزها بين هذه الامم.

ومنذ ذلك التاريخ، حرصت نيجيريا على ان يظهر منتخب «النسور الكاسرة» على مستوى الطموح فتأهل الى نهائيات المونديال 3 مرات في 4 محاولات وحافظ على كونه احدى القوى الرئيسية في القارة السمراء، الا انه في الآونة الاخيرة لم يقدم المردود الذي يأمله مشجعوه بعد الفوز الرائع بذهبية اولمبياد اتلانتا 1996.

لكن الحلم بالمجد الغابر بدأ يعود تدريجيا الى انصار المنتخب بعد تعيين الدولي السابق ستيفن كيشي مدربا للمنتخب أواخر عام 2011 وإحرازه كأس الامم الافريقية مطلع العام الحالي في جنوب افريقيا والذي وضع حدا لفترة طويلة استغرقت حوالي 20 عاما من القحط على الصعيد القاري.

وأقدم كيشي بشجاعة منقطعة النظير على المخاطرة من خلال استبعاد بعض اللاعبين الاساسيين في حملته الافريقية والاعتماد على منتخب شاب يضم في صفوفه عددا لا بأس به من اللاعبين في الدوري المحلي ما سمح لبعض الاسماء الاقل شهرة مثل ايمانويل ايمينيكي هداف كأس الامم الافريقية وصنداي مبا مسجل هدف النهائي في البطولة ذاتها، بإثبات قدرتهم على التألق على الساحة القارية. وعلى غرار العديد من المشاركين في كأس القارات، لم يكن مشوار نيجيريا بعد التتويج في جنوب افريقيا على مستوى الطموح والدليل تعادلها في التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل ايضا مع كينيا 1 ـ 1 بشق النفس وبفضل هدف متأخر لنامدي اودوامادي (88) أبقاها في صدارة المجموعة السادسة بفارق الاهداف امام ملاوي. وقبل المشاركة في عرس القارات، تعادلت نيجيريا وديا مع المكسيك 2 ـ 2، وفازت على كينيا 1 ـ 0 ثم تعادلت مع ناميبيا 1 ـ 1 في التصفيات المونديالية، وكانت قريبة من ان تكون ثالث منتخب يتأهل الى النهائيات بعد البرازيل المضيفة واليابان لو فازت في المباراة الاخيرة.

وعلى ضوء هذه النتائج، قد تشكل كأس القارات فرصة جديدة لمنتخب «النسور الكاسرة» للاستعداد للموعد الحاسم والمرتقب مع ملاوي على ارضها في سبتمبر.

وتمنح المشاركة نيجيريا ايضا فرصة مواجهة افضل المنتخبات في العالم قبل العودة الى البرازيل مجددا بعد عام في حال تأهل الى نهائيات مونديال 2014 وهو ما تتمناه. وتجمع المباراة الافتتاحية للمجموعة الثانية نيجيريا مع تاهيتي الحلقة الاضعف نظريا بين المشاركين، وستكون بالتالي بالنسبة الى رجال ستيفن كيشي تجربة اولى لتوجيه ضربة قوية قبل الاختبارين الحقيقيين امام الاوروغواي بطلة اميركا الجنوبية واسبانيا بطلة العالم واوروبا.

نجوم من المنتخب كان المنتخب النيجيري على الدوام منذ 3 عقود ولايزال يزخر بالنجوم بدءا من كيشي وانتهاء بالجيل الحالي الذي يضم خصوصا صانع ألعاب تشلسي الانجليزي جون اوبي ميكل ومهاجمه فيكتور موزس فضلا عن الحارس فنسنت انيياما.

اوبي ميكل

يعقد عشاق منتخب نيجيريا آمالا كبيرة على صانع الالعاب المتمرس جون اوبي ميكل (26 عاما) لتقديم الافضل مع رفاقه في هذا المونديال المصغر بعد ان اكتسب الخبرة والنضج الكروي في القارة العجوز من خلال هجرته اليها صغير السن وتحديدا عندما كان في السابعة عشرة.

ولفت ميكل الانظار خلال مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة العالم للناشئين في فنلندا عام 2003 وكان وقتها يلعب مع فريق بلاتو يونايتد المحلي، انضم بعدها الى اياكس كايب تاون الجنوب افريقي لموسم واحد، وكان تألقه في بطولة العالم للشباب في هولندا عام 2005 عندما قاده الى المباراة النهائية التي خسرها امام الارجنتين 1 ـ 2 واختير ثاني افضل لاعب في البطولة، جواز سفره الى لين اوسلو النروجي.

لعب ميكل 6 مباريات فقط مع لين سجل خلالها هدفا واحدا، فقرر مان يونايتد الانجليزي التعاقد معه وتوصلا بالفعل الى اتفاق بيد ان تشلسي دخل على الخط وخطف خدماته صيف 2005، ما ادى الى نزاع بين قطبي الكرة الانجليزية لكن اللاعب النيجيري كشف لاحقا انه لا يريد اللعب مع «الشياطين الحمر» وهو اجبر على التوقيع مع الاخير، علما انه كان حينها في الثامنة عشرة من عمره فقط.

توج ميكل مع تشلسي بعدة ألقاب محلية لكن الانجاز الأبرز في احراز دوري ابطال اوروبا عام 2012، فضلا عن الالقاب الفردية كأفضل لاعب واعد مع الفريق اللندني (2007 و2008) وافضل لاعب واعد في القارة السمراء (2005 و2006).

وبلغ اوبي ميكل الذي يتمتع ببنية هائلة، حاليا قمة النضوج، ولعب في كأس الامم الافريقية الاخيرة دورا مزدوجا باهرا فكان خير سند لخط الدفاع الشاب وخير مهين للمهاجمين.

فكتور موزس

حافظ فيكتور موزس (22 عاما) رغم سفره طفلا الى انجلترا والتحاقه بأكثر من منتخب إنجليزي للفئات العمرية الدنيا، على النموذج النيجيري الخالص، وهو يشكل حسب التقليد الصافي للاجنحة النيجيرية من التسعينيات، قوة ضاربة وسريعة تهدد باستمرار منطقة الخصوم فضلا عن ركلاته القوية وتمريراته العرضية الحاسمة.

ويعتبر موزس حاليا وبعد الثقة الكبيرة بالنفس التي اكتسبها مع تشلسي منذ انتقاله اليه في الموسم الماضي، احد اللاعبين الموهوبين والواعيدين على صعيد القارة السمراء.

فنسنت انيياما

في تشكيلة اعتادت على ركب المخاطر، يعرض الحارس فنسنت انيياما لوحده منتخب نيجيريا للخطر من خلال حركاته البهلوانية احيانا اذا كان مزاجه غير طبيعي.

وكثيرا ما يقوم انيياما باستعراضات مذهلة ناجحة على غرار ما حصل في مونديال 2010 في جنوب افريقيا، حيث نال جائزة افضل لاعب مرتين في 3 مباريات قبل ان يودع العرس العالمي.

ويكون انييامّا، الحارس الاساسي لمنتخب نيجيريا منذ اكثر من 10 سنوات، في معظم الاحيان مصدر ثقة كبيرة في نفوس زملائه المدافعين الاقل خبرة ما يدفعهم على تقديم افضل ما لديهم والاستماتة في حرمان الخصوم من التسجيل.

ستيفي كيشي

المدرب حل قائد منتخب نيجيريا السابق الفائز بأمم افريقيا 1994 ستيفن كيشي (51 عاما) بدلا من سامسون سياسيا في منصب مدرب المنتخب بتكليف من اتحاد اللعبة وكسب ثقته بعد ان فاز بالرهان الاول من خلال الفوز بكأس الامم الافريقية 2013، وبالتالي المشاركة في كأس القارات.

وتبقى المهمة الثانية والتي لا تقل اهمية وصعوبة لكيشي الذي اشرف على منتخبي توغو ومالي سابقا، في تأهيل نيجيريا الى مونديال 2014، وهو لايزال في الطريق الصحيح رغم صعوبة المهمة.

وقبل تعيينه مدربا لمنتخب بلاده، اشرف كيشي على المنتخب التوغولي 3 مرات وقاده في احداها الى نهائيات مونديال 2006 في ألمانيا، وبات من خلال فوزه بكأس الامم الافريقية الأخيرة أول مدرب نيجيري يحظى بهذا الشرف، وثاني افريقي ينجح في تحقيق هذا الانجاز كلاعب وكمدرب بعد الراحل المصري محمود الجوهري.

وتشكل كأس القارات امتحانا حقيقيا ثانيا لكيشي قد يرسم معالم المتبقي من مشوار التصفيات المؤدية الى المونديال.